أول خطوة في التعاون.. لا تكن دفاعيًا

كتبه حفصة جودة | 3 يناير ,2021

مع زيادة التخصصات وتنوع المهارات في العصر الحديث، أصبح التعاون سمة أساسية لا غنى عنها لتحقيق النجاح سواء في العمل أم خارجه، فالتعاون هو اجتماع مجموعة من الأشخاص والمساهمة بخبراتهم ومهاراتهم لتحقيق هدف أو حل مشكلة.

كلما ازداد التعاون بين الأفراد في موقف ما، تحسنت نتائجه، لذا هناك عدة خطوات تساعدك على اكتساب مهارة التعاون وتنفيذها بسلاسة، لتنفيذ تلك الخطوات بشكل فعال يجب أن لا تكون شخصًا دفاعيًا في المقام الأول وأنت تكون منفتحًا على الجميع، يلجأ الشخص الدفاعي عادةً إلى استخدام الحيل النفسية الدفاعية المضللة لإنكار الحقيقة أو التلاعب بالمشاعر للتخلص من الشعور بالقلق أو الهروب من مشكلة ما، ومن بين هذه الحيل: القمع والتماهي والتبرير، هذه الطرق الدفاعية تشكل عقبة في تحقيق التعاون.

الخطوات والمهارات اللازمة للتعاون

النية التعاونية

هذه المهارة الأساسية تساعدك على الاستمرار في التركيز على المكاسب المتبادلة في العلاقات، فعندما يحدث خطأ أو مشكلة ما أو شيء لا يمكنك تفسيره، تساعدك تلك المهارة على الفضول ومحاولة الفهم بدلًا من الاتجاه للغضب.

الصدق والشفافية

يساعد الصدق في خلق بيئة آمنة تكفي للحديث عن القضايا الصعبة وقول الحقيقة وبالتالي حل المشكلات، كما تعد الشفافية خطوة أعلى وأهم من الصدق، فهي تتعلق بقول الحقيقة دون أن يطلب منك أحد ذلك وكشف المعلومات المهمة طوال الوقت، هذه الشفافية تبني الثقة وتشجع على التعاون.

المساءلة الذاتية

تكمن تلك المهارة في القدرة على معرفة الاختيارات المتاحة طوال الوقت وما الخيارات التي يجب أن تقوم بها، حيث يجب أن يتوقف الناس عن الاعتقاد بأنهم لا يملكون خيارات ولا يتخذونها، بل ويجب أن يتحملوا مسؤولية تلك القرارات ويعرفوا عواقبها.

الوعي الذاتي

يجب أن يعمل الناس على زيادة وعيهم بأساليبهم الدفاعية التي تدمر أي طريقة للتعاون وحل النزاعات، فالحد من الدفاعات يزيد من القدرة على حل المشكلات.

الالتزام بالعمل

لا أحد يفضل التعاون مع شخص لا يجيد الحكم على العمل، لكي تكون متعاونًا جيدًا يجب أن تصبح قادرًا على تحديد المدة التي تحتاجها لإنجاز شيء ما وإدارة الجدول الزمني بفاعلية وأن تكون شخصًا يمكن الاعتماد عليه.

الأخذ والعطاء

التعاون لا يعني أن تحصل طوال الوقت على المساعدة التي تحتاجها وأن يعمل الجميع من أجل تحقيق مصلحتك، إنه يتعلق بقدرتك على دعم الآخرين أيضًا وتقديم المساعدة لهم عندما يحتاجون إليها.

استمع للفهم لا للرد

يرغب الناس عادة في أن يسمع الآخرون أفكارهم وآراءهم وأن تؤخذ بعين الاعتبار، لذا لكي تصبح متعاونًا فعالًا تأكد من أنك تستمع للآخرين بشكل جيد وتنفذ أفكارهم إذا كانت مناسبة بالفعل.

اكتشف معركتك

يعلم الأشخاص المتعاونون أنهم لن يحصلوا على كل ما يرغبون به تمامًا، لذا فهم يفكرون جيدًا ويحددون المعارك التي يجب خوضها والمعارك التي من الأفضل تجنبها، ويقدمون حلولًا وسطية كلما أمكن ذلك.

كن لطيفًا مع الآخر

تذكر أن هناك الكثير من العمل لإنجازه مع الآخرين، لذا من الجيد أن لا يكون لديك أعداء على طول الطريق، تعامل مع الآخرين بلطف وذكاء لتحقيق أفضل النتائج وحتى تصبح الخيار الأول للآخرين عندما يقررون تقديم المساعدة.

لماذا يجب أن تكون متعاونًا؟

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل التعاون أمرًا ضروريًا، إليكم بعضها:

حل المشكلات

عندما تحرز تقدمًا كبيرًا في مشروع ما ثم تواجه عقبة وتنفد أفكارك ولا تستطيع تجاوزها، فإنك تلجأ بالطبع إلى مساعدة زملائك أو أحد المتخصصين لحل المشكلة، لكن لا يجب أن يصبح التعاون ملجأك الأخير لحل المشكلات، بل يجب أن يكون هو الطريقة التي تستخدمها دائمًا مع فريقك أو أفراد منزلك لإنجاز مهمة ما.

تقوية الروابط بين الأفراد

عندما يتشاجر الأشقاء معًا تلجأ الأم إلى إلزامهم جميعًا بنشاط واحد يعملون عليه معًا لزيادة التقارب بينهم وتهدئة النفوس، الأمر كذلك في العمل، حيث يعمل التعاون على تقوية الروابط بين الفريق الواحد وبين الأقسام المختلفة في العمل.

تعلم مهارات جديدة

من أهم مميزات التعاون هو أنه يجمع بين أشخاص من خلفيات ومهارات مختلفة للاستفادة من خبراتهم، هذا التعاون يساعدك في اكتساب خبرة أفضل عن عمل الآخرين والتعلم منهم والتعلم كذلك من أخطاء الآخرين.

التواصل مع الآخرين وتعزيز الروح

المعنوية

إن العمل مع الآخرين يجعلك أكثر انفتاحًا على المجتمع واكتساب مهارات التواصل الفعال وفتح القنوات المغلقة، وبالتالي سرعة أكبر في حل المشكلات فور ظهورها، كما أنه يعزز الثقة بين الأفراد وبالتالي تحقيق النجاح.

تعزيز الكفاءة

قد يمتلك العمل المستقل مزايا متعددة، لكنه سيفتقر إلى الكثير من المميزات والخبرات التي تظهر عندما يقوم فريق متعاون بإنجاز العمل وحل المشكلات الصعبة استنادًا للخبرات المختلفة بين أفراد الفريق.

إن التعاون من شأنه أن يصنع الإبداع، وكلما ازداد حجم الفريق المتعاون ازداد الإبداع وأصبح الأفراد أكثر انفتاحًا وأكثر قدرةً على التعلم وتحقيق النجاح.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/39407/